

الإمارات.. عطاء مستدام

الكاتب



علياء حسن الياسي

يسهم العطاء في رفع القيم الإنسانية، ويعزز من صور التلاحم الوطني والمجتمعي، ويطور من سلوك الأفراد، وينمي مداركهم ومهارات التواصل الفعال لديهم، ويعكس أدوارهم في تحقيق النهضة والتنمية المستدامة. ولعل أبرز ما يميز مجتمع الإمارات هو صناعة الأمل والإيثار والإحسان والتعاون والعمل المشترك، من خلال المبادرات والمشاريع الإنسانية والمعرفية والتنموية التي انطلقت من دار زايد لتمتد إلى العالم وتؤكد أن هذا الفكر الحضاري متأصل من جيل إلى جيل.

وتفردت الإمارات بإطلاق مبادرات مجتمعية وإنسانية عالمية لتؤكد التزامها الدولي ومواصلة مسيرة الآباء المؤسسين في حفظ التنمية البشرية المستدامة من خلال المساعدات الإنسانية والإغاثية، ومكافحة الأمراض والأوبئة وتقديم الرعاية الصحية، مثل مبادراتها في استضافة الأطفال الفلسطينيين الجرحى ومرضى السرطان من قطاع غزة وتقديم العلاج والرعاية الصحية لهم على أرض إمارات الخير والعطاء، وذلك تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، ومبادرة «وقف الأم» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بهدف تكريم أمهات الإمارات من خلال إنشاء صندوق وقفي بقيمة مليار درهم لدعم تعليم ملايين الأفراد حول العالم بشكل مستدام ليكون بذلك صدقة جارية لهم.

وتشير الإحصائيات إلى أن حجم المساعدات الإماراتية التي قدمت على مدار الـ 50 عاماً الماضية بلغت نحو 320 مليار درهم، ووصل عدد الدول التي استفادت من البرامج الإماراتية إلى أكثر من 178 دولة، وتصدرت الإمارات في العام 2014 قائمة أكبر الدول المانحة بقيمة 22.64 مليار درهم.

وتهدف المسؤولية المجتمعية إلى الحفاظ على التماسك الأسري وتنشئة جيل مسؤول، محب للتعايش بتسامح، ومدرك

لأهمية التواصل الحضاري والإنساني في كل الظروف، وتجسد مفهوم التكامل بين الحكومة وأفراد المجتمع وبين الجهات الحكومية والخاصة والنفع العام، كما أنها تسهم في الحد من الظواهر السلبية التي قد تؤثر في استقرار أفراد المجتمع.

ويبقى على الإعلام دور مساند في تعزيز مفهوم العطاء الإنساني والمسؤولية المجتمعية، من خلال إنتاج ونشر المواد الإعلامية والتوعوية للمبادرات والمشاريع والأهداف المتحققة للفرد والمجتمع، وإبراز الملهمين الإماراتيين ورواية قصص نجاحهم، محلياً ودولياً، والإعلان عن الفرص التطوعية وتوحيد الجهود والعمل مع المؤثرين على إبراز جهود دولة الإمارات في المسؤولية المجتمعية، محلياً ودولياً، ودورها في نشر التعايش والسلام والعطاء

فالإمارات نموذج ملهم في العطاء المستدام

@alya_alyassi

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.